ذلك فيه بالتوهم ويفصل حيث يكون حرف النفى دخل على جزئى فإن نفي الجزئى لا يلزم منه نفى الكلى فلا تكون علته علة نفى الجمع .

لكيلا يعلم من بعد علم شيئا فى الحج وفى الأحزاب لكيلا يكون عليك حرج وفى الحديد لكيلا تأسوا على ما فاتكم .

فهذه هى الموصولة وهى بخلاف لكى لا يعلم بعد علم شيئا فى النحل لأن الظرف فى هذا خاص الاعتبار وهو فى الأول عام الاعتبار لدخول من عليه وهذا كقوله تعالى عن أهل الجنة إنا كنا قبل فى أهلنا مشفقين اختص المظروف بقبل فى الدنيا ففيها كانوا مشفقين خاصة وقال تعالى إنا كنا من قبل ندعوه إنه هو البر الرحيم فهذا الظرف عام لدعائهم بذلك فى الدنيا والآخرة فلم يختص المظروف بقبل بالدنيا .

وكذلك لكى لا يكون على المؤمنين حرج فى أزواج أدعيائهم إذا قضوا منهن وطرا فهذا المنفى هو حرج مقيد بظرفين .

وكذلك كى لا يكون دولة بين الأغنياء منكم فهذا النفى هو كون ما أفاء ا على رسوله من أهل القرى دولة بين الأغنياء من المؤمنين وهذه قيود كثيرة .

ومن ذلك هم ونحوه من الضمائر تدل على جملة المسمى من غير تفصيل والإضمار حال لا صفة وجود فلا يلزمها التقسيم الوجودى إلا الوهمى الشعرى والخطأ بما يرسم على العلم الحق .

ومن ذلك مال أربعة أحرف مفصولة وذلك أن اللام وصلة إضافية فقطعت حيث تقطع الإضافة فى الوجود